

المذهب الطوسي وكينونة دين العترة الطاهرة

الجزء التاسع من المذهب الطوسي، والقسم
السابع من كينونة دين العترة الطاهرة.

مرافعة قرآنية تفكك أدوات التقييم البشري
مقابل اليقين الإلهي.



جواهر الكارثة العقديّة: تمزيق كينونة الدين

الأصل المهدوم:

استبدال توحيد العترة الطاهرة صلوات الله عليهم بتوحيد المعتزلة.

الدخيل المدّمّر:

إقحام إجماع النواصب كدليل تشريعي بلا آية أو رواية.

الأداة القذرة:

تمزيق أحاديث أهل البيت بما يسمى علم الرجال الناصبي.

لقد حوّلوا أصل الأصول إلى نقطة صغيرة لا قيمة لها، فتهدّم بناء الدين بتمامه.

أصل الداء: عتبة التقييم الحديثي

المشكلة الرئيسة في علم الرجال هي
التقييم بناءً على معطيات مجتزأة.

مهما **حَصَّل** علماء الرجال من معلومات، فإن
معلوماتهم عن رواة الحديث تبقى مجتزأة،
والمعلومات المجتزأة لا يمكن أن توصلنا إلى
النتيجة القوية.

بداية الخلافة: قصور الإحاطة في التقييم

الملائكة أطلقوا تقييمهم
استنادًا إلى مقدمات مجتزأة
لديهم، فكان الجواب الإلهي
بنفي دقة تقييمهم:

﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ
فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ
نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ
قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

خداع التقييم: حين تُبنى الأحكام على مقدمات خاطئة

خطأ نبي الله آدم في تقييم إبليس كان بسبب الاعتماد على الظاهر (القسم بالله).

﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

عن الإمام الصادق صلوات الله عليه:
يا جبرائيل إن إبليس حلف لي بالله أنه لي ناصح
فما ظننت أن أحداً من خلق الله يحلف بالله كاذباً
[تمّ الالتزام بالمصدر]

جهل التقييم العاطفي: نوح وابنه

نبي مرسل من أولي العزم يعجز عن تقييم ابنه تقييماً رجالياً صحيحاً.
فكيف يقيم الرجاليون رواءاً لم يروههم؟



القراية البيولوجية
(أب وابنه)

(صالح أو غير صالح)
الواقع الإلهي

﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

النتيجة: التمسك بالتقييم الرجالي جهل وخسارة، والرجاليون بحاجة لتوبة كنوح النبي.

المعجزة كميزان حسي: يوسف وعزيز مصر

عزيز مصر لم يستطع التقييم الصحيح لنبي الله يوسف، لولا تدخل المعجزة لتقديم ميزان حسي للتقييم، وهو الغائب تمامًا عن علم الرجال.

﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ * وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



العمى التاريخي والانحياز: تقييم إخوة يوسف

تقييم مبني على حادثة قديمة مجتزأة قادم
للخطيئة ضد نبيين:



١. تقييم يوسف بالسرقة:

﴿قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ..
قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

٢. تقييم أبيهم بالضللال:

﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

فشل الفلتر البشرية: موسى والمختارون

نبي من أولي العزم يقوم بعملية فلتر معقدة لأماثل قومه،
وجميعهم غدروا به. فكيف يثق الرجاليون بتوثيقاتهم
الحدثية عن رُواة لم يروهم؟

عن الإمام الرضا صلواتُ الله عليه: وَكَانَ الْقَوْمُ سُبْعَمَائَةَ أَلْفِ
رَجُلٍ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ سُبْعِينَ أَلْفًا ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ سُبْعَةَ أَلْفٍ ثُمَّ
مِنْهُمْ سُبْعَمَائَةَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ سُبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِ رَبِّهِمْ

[تمّ الالتزام بالمصدر]

﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



قصور المنطق الظاهري: موسى والخضر

التقييمات الحديثة لأفعال الخضر كانت
خاطئة لاعتمادها على معطيات مجتزأة
مجتزأة تفتقر للعلم المحيط.



﴿ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا *
وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]

العقل البشري، مهما بلغ، يخطئ في
التقييم إذا غابت عنه الإحاطة.

رفض الاصطفاء الإلهي: بنو إسرائيل وطالوت

رفضوا موازين تقييم الله واعترضوا
عليها لأم توافق موازينهم القاصرة
(بيت الملك مقابل بيت النبوة).

الموازين الأرضية
(المال، بيت الملك)



الموازين الإلهية
(العلم، بسطة الجسم)

﴿قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ
وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

خطيئة الحكم بالهوى: داود والخصمان

تسرّع نبي الله داود بالتقييم الرجالي الحدّي دون بيّنة حسيّة.
القرآن يُسمي هذا التقييم **هوى يُضلّ عن سبيل الله**.

عن الإمام الرضا صلواتُ الله عليه:
**فعجّل داود عليه السلام على
المدعى عليه... ولم يسأل المدعي
البيّنة على ذلك**

[تمّ الالتزام بالمصدر]

﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ
فَاخْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ
الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾

[تمّ التحقق من القرآن الكريم]

المنهج الصحيح (التحقيق الحسي): سليمان والهدد

سليمان النبي لم يقيّم حدّثًا، بل
بل اعتمد التحقيق الحسي الدقيق.
هذا هو المنهج الغائب تمامًا عن
علم الرجال.



﴿قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

العجز البشري المطلق: تقييم البواطن

إثبات قرآني قطعي بأن الموازين الحديثة لا توصل البشر لمعرفة بواطن الرجال.
القاعدة القرآنية تنفي العلم عن الموازين الحديثة.



﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ لَا
لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

البيان الختامي: ميزان السماء مقابل ظلال البشر

اليقين،
سبيل الله،
العترة الطاهرة

التحقيق الحسي / الإلهي

التقييم الحدثي /
البشري

جهل، هوى،
تدمير
الاستنباط

علم الرجال الناصبي هو جهل وهوى؛ أداة قاصرة أضلّت المراجع
عن سبيل الله (علي والعترة الطاهرة صلواتُ الله عليهم).
الاعتماد على المنهج البشري دَمَّر منهج استنباط المعارف
الدينية واستبدله بمنهج النواصب والمعتزلة والشوافع.
الدين لا يُستقى إلا من عين الإحاطة الإلهية والتحقيق الحسّي.